



# (لنا نحلم دوماً)

عبدالجبار اليحيا\*



○ في منتهى البساطة  
لن نرتكب حماقة  
لأننا شعوب تمجد الإنسان  
حيث هو الظل  
حيث هو الكل  
حيث هو الإيمان

○○○

لن نرتكب حماقة  
ونسفك الدماء  
لن نكون الجبناء  
كما همو في غدرهم  
باغتيال الشهداء

○○○

جاءوا وباء أسود  
في زمان أسود  
وآدعوا..

دعوة بعض (الحكماء)

-أرضاً بلا شعوب-

وأنهم همو الشعوب

يحيون أرضاً في بوار

○○○

منذ الأزل

دأبهم يحرقون

يزيفون

الدين والتاريخ

ويثرب

قد خبرت مكائداً

وكشفت ما يضمرون

○○○

لم نرعو..

نمنا على وسائد الحلم الحرير

وغفونا فوق أمجاد الجدود

لم نرتق بشعوبنا

لم نكترت..

ما حل بأخوان لنا

واكترتنا..

أنما كان السلاح

ترديد أغان ونشيد

○○○

ياسين

والرنتيسي

وما سوف يأتي

دروب عز رسمناها

زيتون أشجار غرسناها

ودماء

وشرايين

شرايين وأنهارا

حلم أطفال الربيع

بهجة الحلم الرضيع

بالعز.. بالأشلاء

بالحبق.. بالبارود

بزنايق

بشرايين تفجر

باقات زهر وورود

○○○

ليس لنا غير أن نحلم

أن نكتب

ربما الحرف يثور

أو سواد.. وما سواد

سوى حلم القبور

يا بهجة الحلم الجسور

فرق الصمت

أزرع الأرض أطيافاً

والحاناً ونغماً

○○○

ليس لنا سوى الحلم ولكن

إننا.. لن نحلم دوماً